

تفسير ابن كثير

يقول تعالى موبخا للذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقعدوا بعدما استأذنوه في ذلك مظهرين أنهم ذوو أعدار ولم يكونوا كذلك فقال : { لو كان عرضا قريبا } قال ابن عباس : غنيمة قريبة { وسفرا قاصدا } أي قريبا أيضا { لاتبعوك } أي لكانوا جاءوا معك لذلك { ولكن بعدت عليهم الشقة } أي المسافة إلى الشام { وسيحلفون بآ } أي لكم إذا رجعت إليهم { لو استطعنا لخرجنا معكم } أي لو لم يكن لنا أعدار لخرجنا معكم قال الله تعالى : { يهلكون أنفسهم وآ يعلم إنهم لكاذبون }